

القرآن الكتاب المعجز #الإسلام_في_عيون_المنصفين 91

#منقذ_السقار

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى. وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله وبعد. القرآن الكريم في عيون المنصفين. ماذا يقول المنصفون - [00:00:00](#)

عن القرآن الكريم. هل قالوا كما قال اولئك المتعصبون؟ فرموا الاسلام والقرآن بكل نقيصة ام كانوا يحترمون ضمائرهم ويقفون على الحقيقة فلا يجاوزونها. دعونا نقرأ ونبدأ بالمستشرق لبنان الامريكي فيليب حنة. فيليب حنة يخبرنا بان اليونان كانوا مشهورين بالحكمة. واهل الصين كانوا مشهورين - [00:00:20](#)

بالصناعة. اما العرب فكانوا مشهورين ببلاغة منطقتهم عنتره. وكعب بن زهير وهؤلاء وامرؤ القيس وهؤلاء الفطاحل كانوا هم سادة العرب وكانوا هم مقدمة العرب لما يحسنونه من لغة رصينة عجيبة - [00:00:50](#)

يقول فيليب حنة فاستغل الاسلام هذه الميزة اللغوية. فجاء القرآن من جنس ما برع به جاء معجزا في اسلوبه وفي تركيبه. لان العرب كانت اعظم شئ عنده القدرة البلاء والطلاقة اللسانية. المستشرق ايميل ديرمنجم يقول في القرن السادس اي حين ظهر النبي صلى الله عليه - [00:01:10](#)

وسلم هذا القرن كان قرن الشعراء. فكانت العبرية العربية تتجلى في عالم الشعر. فظهر من العربي طبقة من اعظم الشعراء. لذلك القرآن كان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم. معجزة لغوية - [00:01:40](#)

من جنس ما برع به العرب. فالقرآن لم يأتهم بشئ لا يعرفونه. لذلك اقول القرآن معجزة من حيث كونه جاء يتحدى العرب ان يأتوا بمثله في وقت كان العرب في قمة اللغة. كانوا في - [00:02:00](#)

غير معهودة في التاريخ. منذ ذلك اليوم واللغة تتردى على يد العرب. اليوم نحن اعاجم في مسلاخ عرب. لكن في ذلك الزمان كانت اللغة في قوتها وفي جزالتها ومع ذلك لم يستطع احد ان يجيب اداء تحدي القرآن الكريم - [00:02:20](#)

في زمن اللغة وزمن البلاغة وزمن الفصاحة. المستشرق ايميل يقول القرآن هو معجزة محمد حين لا وافقه على كلمة الوحيدة. فاسلوبه المعجز وقوة ابحائه لا تزال لغزا مذبذبة الى يومنا يثيران ساكن من يتلونه. هذا اللغز حله ان نؤمن بان هذا القرآن كان كلام الله - [00:02:40](#)

الله عز وجل. يقول ايميل تحدى الانس والجن على ان يأتوا بمثله. وكان هذا التحدي اقوم دليل لمحمد عليه الصلاة والسلام على صدق رسالته. اذا انتم بارعون في اللغة وانتم اهل الفصاحة - [00:03:10](#)

بلاغة. وهذا القرآن من جنس كلامكم. فاذا كنتم تستطيعون ان تأتوا بمثل هذا القرآن فقد انتفت القرآن وقد انتفت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فبدلا من محاربتة وبذل الدماء والاموال تستطيعون ان - [00:03:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بان تجيبوا التحدي القرآني. ان تأتوا بمثل هذا القرآن او تأتوا بعشر سور مثلي او فاتوا بسورة من مثلي وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. المستشرقة الايطالية - [00:03:50](#)

الاستاذة في جامعة نابولي لوريا تقول دعا خصوم الاسلام الى ان يأتوا بكتاب من مثل كتابه او بسورة واحدة وعلى الرغم من ان

اصحاب البلاغة والبيان الساحر كانوا غير قلائل في بلاد العرب كانوا كثيرين - [00:04:10](#)

فان احدا لم يتمكن من ان يأتي باي اثر يضاهاى القرآن. لماذا؟ لقد عجزوا عن مضاهاة ومضارعة السمو القرآني. بل نقل عن بعض فصحاءهم بانه اراد معارضة القرآن او اراد ان يكتب على مثل القرآن ثم بعد ذلك بعد ان كتب ما كتب استوقفته اية قرآنية فما كان منه الا - [00:04:30](#)

الى ان مزق جميع ما كتب. لماذا؟ لان القرآن كلام الله الذي لا يبارى ولا يضاهاى اعود الى فيليب حنة يقول لم يكن في اللغة العربية قبل محمد كتاب نثري على الاطلاق. كان العرب ارعون في الشعر فجاء - [00:05:00](#)
القرآن بادب جديد العرب لا تعرفه. ولا يزال الى يومنا هذا المثل الاعلى. المثل للاعلى للاسلوب النثري الرشيق. لا يوجد في العرب حتى الان ما يضارع القرآن في صياغته في بيانه في فصاحته. يقول في ليب يحاولون تقليده ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. الرجل الفصيح الرجل - [00:05:20](#)

عندما يريد ان يسبك عبارته يقتبس من القرآن الكريم. يحاول تقليد ومحاكاة الايات القرآنية. لماذا لعظمة بيان القرآن وعظمة اسلوب القرآن. ننتقل الى المؤرخ الامريكى والجوران في قصة الحضارة فيقول عن - [00:05:50](#)
الكريم اسلوب جزل قوي. لا يدركه كل الادراك الا الملمون باللغة العربية الذين يعطفون على الدين الاسلامي. ثم يقول عن القرآن الكريم هو باجماع الراء. خيرك كتاب واول كتاب في الادب النثري العربي. اذا القرآن الكريم كما ينقل ولد اوراند هو - [00:06:10](#)
اجماع الراء هو خير كتاب على هذه الارض. لماذا؟ لانه كتاب الله تبارك وتعالى اعود الى المستشرقة الايطالية لوريا فاجليري وهي تقول لنا ان معجزة الاسلام العظمى هي القرآن الذي - [00:06:40](#)

الذي تنقل الينا برواية راسخة غير منقطعة. نقل الينا باسلوب صحيح. ثم تقول عنه ان له كتاب لا سبيل الى محاكاته. ما في مجال انك تقلده. ما في مجال ان تأتي بمثله. ان كلا من تعبيراته - [00:07:00](#)
شامل جامع اسلوبه اصيل فريد ليس ثمة ايما نمط لهذا الاسلوب في الادب العربي اذا هكذا كان القرآن وتقول لنا بان هذا القرآن كان بهذا المستوى في كل اياته. ان ايات - [00:07:20](#)

كلها كانت على مستوى واحد من البلاغة. فلماذا لم يقدر العرب على ان يأتوا بمثل في هذا القرآن وهو من جنس كلامهم ومن جنس اساليبهم لانه كلام الله تبارك وتعالى. توماس كارل - [00:07:40](#)
في كتابه الابطال يقول اما القرآن فان فرط اعجاب المسلمين به وقولهم باعجازه هو واكبر دليل اي اكبر دليل على صحة القرآن. على اختلاف الازواق في الامم المختلفة. اختلف الناس في اذواقهم لكنهم اجتمعوا - [00:08:00](#)
على ان القرآن العظيم كتاب عظيم ليس له مثيل. يقول رآه العرب من المعجزات. لماذا؟ لانهم لم يستطيعوا ان يأتوا بعشر سور من مثلي. لم يستطيعوا ان يأتوا بسورة واحدة. واعطوه من التبجيل ما لم - [00:08:20](#)

اتقى النصارى لانجيلهم. ما برح في كل زمان ومكان. هذا القرآن قاعدة التشريع والعمل وهو قانون المتبع في شؤون الحياة والمسائل كلها. اذا هذه منزلة القرآن الكريم. السؤال اذا كان القرآن معجزا وغير مقدور على الاتيان بمثله من قبل العرب في زمن الفصاحة والبلاغة - [00:08:40](#)

فمن هو مؤلف هذا القرآن؟ اما ان تقولوا بان الله عز وجل هو مؤلفه. واما ان تقولوا بان النبي صلى الله عليه وسلم هو مؤلفه. هذه الدعوة الثانية كانت موضع نقاش عند اولئك المخلصين المنصفين. فدرسوا هذا الامر - [00:09:10](#)
هل يمكن ان يكون القرآن من كلام محمد صلى الله عليه وسلم؟ المستشرقة الايطالية لوريا فاجليري تقول وهي تتأمل اسلوب والقرآن اننا نقع هنا على العمق والعذوبة معا وهما صفتان في الكلام لا تجتمعان عادة - [00:09:30](#)
كيف يمكن ان يكون هذا الكتاب المعجز من عمل محمد صلى الله عليه وسلم وهو العربي الامي الذي لم ينظم في حياته غير بيتين او ثلاثة ابيات. فهذا لا ينم عن معرفة شعرية او موهبة شعرية. هي تنسب ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)
تقول الذي لا يستطيع الا ان يأتي ببيت او بيتين من الشعر. كيف يأتي بهذا الكتاب المعجز؟ لا ترى الا انها هذا الكتاب كان كتابا علويا

نزل من السماء. المؤرخ هنري كاستري ايضا يقول العقل يحار - [00:10:10](#)

كيف يتأتى ان تصدر تلك الايات عن رجل امي. وقد اعترف الشرق قاطبة بانها ايات بانه هذا القرآن معجز يعجز فكر بني الانسان عن الاتيان بمثلها لفظا ومعنى. كل العربي يجزمون ان هذا القرآن غير مسبوق. وان ان هذا القرآن غير مسبوق. وان ما فيه معجز في بيانه.

معجز - [00:10:30](#)

في احكامه له سلطان على القلوب. كيف يتأتى لرجل امي لا يقرأ ولا يكتب ان يحقق هذا لا حل الا ان نقول ما قاله جاك ريسلر وهو ان

هذا القرآن الذي اجمع على اعتباره - [00:11:00](#)

مع كتاب في الادب العربي لا يمكن لاحد ان ينكر سلطانه البيانية ورقيه الروحاني ان يتظافران معا ليؤكد ان محمدا صلى الله عليه

وسلم كان قد حظي اعلم بالوحي بروعة الله وجلالته. اذا جاك ريسلر يقول هذا القرآن لا يمكن ان يكون - [00:11:20](#)

من كلام محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الكتاب الذي حظي اجماعا على انه اروع كتب الادب العربي. هذا كتاب نزل من عند الله

تبارك وتعالى الطبيب الفرنسي طبيب التشريح البعض يظن بانه قد اسلم والصحيح انه لم يسلم له كتاب عظيم التوراة والانجيل

والقرآن والعلم - [00:11:50](#)

اعرض القرآن والتوراة والانجيل على العلم ليرى بايضا ان القرآن العظيم كان كلام الله تبارك وتعالى وهو يقول تجعل افتراض من

يرون محمدا كاتباً للقرآن مرفوضاً. هذا الاقتراح مرفوض وغير - [00:12:15](#)

مقبول لماذا؟ يقول لان قيمة الكتاب الادبية تخبرنا بانه ليس في وسع اي كائن في ذلك الزمان ان يمثل هذا ويختتم فيقول في شهادته

واما بالنسبة الي فليس للقرآن اي تفسير - [00:12:35](#)

بشري لا يمكن ان يكون هذا القرآن كتابا بشريا هذا الكتاب هو كتاب الله تبارك وتعالى. هنا ري كاستري يسأل سؤالاً لو قال قائل ان

القرآن ليس كلام الله بل هو كلام محمد. يقول على كلا الحالين مهما كان الجواب لابد - [00:12:55](#)

ان نعترف بان تلك الايات البينات لا تصدر من مبتدع ابد لا يمكن ان يكون محمدا صلى الله عليه وسلم مبتدعا هو في الحقيقة

شخص ملئ امانة وصدقا. ملئ امانة وصدقا. وينقل هنري كاستري عن بعض - [00:13:15](#)

مؤرخين قولهم اني لاعترف بانه من الصعب ان يظن الانسان ولا يتحير في امر محمد صلى الله عليه وسلم امر قرآني. ان قوة

الفصاحة الانسانية تؤثر ذلك التأثير خصوصا انها تصدر عالية - [00:13:35](#)

بغير ضعف قط وتتجدد ربيعة معجزة. اذ تقصر دون تمثيلها رجال الارض ملائكة السماء. اذا هذا الكتاب لا يقدر عليه اهل الارض. ولا

يقدر عليه اهل السلام. اه المستشرق فون هامر - [00:13:55](#)

الذي قام بترجمة اجزاء من القرآن وترجم مقتطفات من نوادر العرب وعيون كتبهم. ماذا يقول عن القرآن جون اه جون اه هامر. يقول

القرآن ليس دستور الاسلام فحسب. انما هو ايضا ذروة البيان العربي. فسحر اللغة العظيمة - [00:14:15](#)

يشهد على ان القرآن هو من وحي الله. القرآن لم ينشره محمد صلى الله عليه وسلم بقوة السيف بل باعجاز الخطاب. فالكلمة الحية

التي جاء بها القرآن فاقت قصائد العرب المعلقة على جدران - [00:14:35](#)

الكعبة بل تحتم ان تكون كلمة نطقت ونطقت وكتبت منذ الازل في السماء ومن هنا شهادة هذا المترجم للقرآن الكريم فان القرآن هو

وحي من الله تبارك وتعالى. نعم القرآن المعجز القرآن الذي لم تستطع العرب في وقت جزالة اللغة ان تأتي بمثل هذا القرآن هو كلام

الله - [00:14:55](#)

الله تبارك وتعالى وحجته على خلقه الى يوم القيامة. لنا عودة باذن الله شكر الله لكم حسن الاستماع سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بي زخرفها فتننت - [00:15:25](#)